علاقتها مع حليفتها افريقيا الجنوبية. وبعد حرب ١٩٦٧، عادت الامور إلى صفائها الطبيعي. وفي ايار (مايو) سنة ١٩٧٣، قام اسحاق رابين بزيارة إلى جنوب افريقيا، وخلال ايلول (سبتمبر) من العام نفسه زار مولدر، وزير داخلية جنوب افريقيا، اسرائيل زيارة خاصة. وفي سنة ١٩٧٥ قام رئيس بلدية حيفا، عضو الكنيست يوسف الموجي بزيارة إلى كيب تاون «لاستكمال التوقيع على معاهدة المدينتين التوأمين، بين حيفا وكيب تاون»[٨٥]. اما الزيارة التي تركت صدى في الصحافة العالمية، فهي زيارة فورستر، رئيس وزراء جنوب افريقيا، لاسرائيل سنة ١٩٧٦. فقد اعطت هذه الزيارة الصفة الرسمية لمجمل العلاقات بين الكيانين، بعد ان كانت شبة سرية لفترة طويلة من الزمن. وقد جاءت هذه الزيارة بعد عدة زيارات متبادلة وعلى مستوى رفيع قام بها رسميون من البلدين؛ فمن اسرائيل نذكر زيارة كل من موشي دايان والجنرال مئير عميت وحاييم هرتزوغ وموشيه شاريت وغيرهم... ومن جنوب افريقيا نذكر زيارة كل من وزير الداخلية والاعلام والجنرال فان دين برغ ومولدر. وقد تميز لقاء رابين وفورستر بأهمية كبرى، بسبب ما اتخذ فيه من قرارات عسكرية واقتصادية وثقافية. وعلقت صحف جنوب افريقيا على زيارة فورستر بقولها: «لا نستطيع ان ننكر انتصار السيد فورستر... وذلك بتوقيعه، علانية، مع اسرائيل حلفاً اقتصادياً وعسكرياً وثقافياً. وقد أدى هذا بالطبع إلى تقوية العلاقات بشكل كبير، فمن الواضح ان فورستر استطاع ان يربح بجانب قضية جنوب افريقيا صديقاً علنياً وحليفاً. خصوصاً في هذه اللحظات؛ حيث يواجه بلدنا محيطاً وعالماً عدائيين»[٨٦]. اما سفير اسرائيل في جنوب افريقيا فيعتقد «ان نتائج الزيارة ستكون رائعة بالنسبة لاسرائيل، وخصوصاً في المجال الاقتصادي، إضافة للتسهيلات التي ستعطى للأقلية اليهودية هنا، من اجل المساهمة في حل مشاكل اسرائيل الاقتصادية اكثر من الماضي... ولكن لهذه الزيارة بعض النتائج السلبية، فيجب حيال ذلك تقدير ما لنا وما هو ضدنا...»[٨٧]. وفي ايلول (سبتمبر) سنة ١٩٧٧ كشف النقاب عن ان بوتا، وزير خارجية جنوب افريقيا، زار اسرائيل «سراً» وقضى فيها ٤٨ ساعة، اجرى خلالها محادثات مع موشي دايان[٨٨].وقد تركت هذه الزيارة عاصفة من الاستنكار على الصعيد العالمي، لما لها من ابعاد خطيرة على السلم العالمي. واول من تحدث عنها وكالة الانباء السوفياتية (تاس)؛ حيث ذكرت انه «بالرغم من ان بريتوريا، وتل – ابيب تلتزمان الصمت بخصوص مضمون المحادثات التي اجراها وزير خارجية جنوب افريقيا رودولف فريدريك بوتا في تل – أبيب... فان زيارته حسب رأي المراقبين السياسيين كانت تهدف دون شك الى مواصلة تعزيز التحالف العنصري – الصهيوني الموجه ضد دول افريقيا المستقلة»[٨٩].

وبالنسبة للتمثيل الدبلوماسي بين الكيانين فقد اقتصر سنة ١٩٧٢ على مفوضية. وفي هذا العام، تعززت العلاقات الدبلوماسية متأثرة بمجمل العلاقات الاسرائيلية – الجنوب افريقية، وارتقت إلى قنصلية عامة، سواء بالنسبة لاسرائيل ام بالنسبة لجنوب افريقيا. وحول ذلك، علقت الصحافة الاسرائيلية بقولها: «ان ذلك يدل كما يرجى على افتتاح فصل جديد في العلاقات بين البلدين، فالقدس وبريتوريا تستحقان الثناء على نجاحهما»[٩٠]. كما طالبت صحافة جنوب افريقيا، كلا البلدين برفع التمثيل